

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

إعداد الطالبة: نعمه حسون - كلية التربية - جامعة تشرين
إشراف الدكتور: ريماء سعدي أستاذ مساعد في كلية التربية - جامعة تشرين

الملخص

يهدف البحث إلى تعرّف مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي، كما يهدف إلى تعرّف الفروق في هذه الكفاءات وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، والتخصص العلمي)، تكونت عينة البحث من (136) مدرساً ومدرسة للعام الدراسي 2024/2023. ولتحقيق الغرض من البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي تألفت من (48) بنداً توزعت إلى خمسة أبعاد هي (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول) بينت نتائج البحث أن مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى عينة البحث من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية، جاء متوسطاً، وأتى البُعدان (الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي) بمستوى مرتفع، في حين جاءت الأبعاد (مهارات العلاقات، الإدارة الذاتية، اتخاذ القرار المسؤول) بمستوى متوسط، كما بينت النتائج وجود فرق في مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لديهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بين حملة الإجازة الجامعية، حملة كل من دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا، في حين لم توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: (كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي، نموذج (CASEL) (التعاونية الأمريكية للتعلم الوجداني الاجتماعي، مدرّسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي)

The Level of Social Emotional Learning Competencies among a Sample of Social Emotional Learning Teachers According to the CASEL Model "A Field Study in Schools of Lattakia City "

Abstract

The research aims to identify the level of social emotional learning competencies according to the CASEL model among a sample of teachers of social emotional learning. It also aims to identify the differences in these competencies according to the variables (scientific qualification and scientific specialization). The research sample included (136) teachers for the academic year 2023/2024. To achieve the purpose of the research, the descriptive analytical method was used, and a questionnaire for social emotional learning competencies was designed, with (48) items divided into five dimensions: (self-awareness, social awareness, self-management, relationship management, and responsible decision-making).

The results of the research showed that the level of social emotional learning competencies among the research sample of teachers of social emotional learning in schools in the city of Lattakia was average, and the two dimensions (self-awareness and social self-awareness) were at a high level, while the dimensions (relationship skill, self-management, Responsible decision making) at an average level. The results also showed that there was a difference in the level of their social emotional learning competencies depending on the academic qualification variable, between university degree holders, holders of both an educational qualification diploma, and postgraduate studies in favour of holders of an educational qualification diploma and postgraduate studies, while there was no Differences depending on the academic specialization variable.

Keywords: Social Emotional Learning Competencies, CASEL MODEL: Collaborative for Academic, Social, And Emotional Learning, Social Emotional Learning Teacher.

مقدمة البحث

تقوم الأنظمة التعليمية والمؤسسات التربوية بدور هام في إعداد الجيل الناشئ من مختلف النواحي الاجتماعية والنفسية والتعليمية والسلوكية والثقافية، وتتكامل الجهود في هذا السياق من قبل جميع أطراف العملية التربوية ابتداءً من الكوادر الإدارية المشرفة على سير العملية التربوية وصانعي المناهج والقائمين على الإعداد العلمي والتدريب العملي للكوادر، لإرساء دعائم الأمن والاستقرار وتهيئة الطلاب لاكتساب المعارف والمهارات في مختلف المجالات قبل دخولهم المرحلة الجامعية والحياة المهنية. ويعدّ التعلم الوجداني الاجتماعي الخطوة الأولى نحو تطوير مناخ مدرسي آمن، والتركيز على التربية الوجدانية الاجتماعية يهيئ بيئة مدرسية آمنة وداعمة تساعد وتعزز عملية التعلم، حيث أنّ الفصول الدراسية التي تتميز بالعلاقات الدافئة بين المعلمين والطلاب تعزز التعلم العميق، والطلاب الذين يشعرون بالراحة مع معلمهم وأقرانهم هم أكثر استعداداً للتعامل مع المواد الصعبة والمثابرة في تعلمهم (التميمي، 2020، ص22). حيث أنّ التعلم الوجداني الاجتماعي يمثل جزءاً أساسياً من التنمية البشرية وهو عبارة عن عملية تعلم وتعليم مقصودة يقوم بها جميع الأفراد برعاية وتطبيق مجموعة من المهارات والمعارف والمواقف للتعرف على المشاعر وتوجيهها، وذلك لبناء أو الحفاظ على العلاقات مع الآخرين من خلفيات متنوعة، وتحديد وحل المشكلات الشخصية والمجتمعية واتخاذ قرارات فعالة وأخلاقية، كما يعدّ التعلم الوجداني الاجتماعي جزءاً أساسياً من كيفية تعلم الطلاب وتطويرهم داخل الفصول الدراسية والمساحات التي يتفاعل من خلالها الطلاب والتي تعزز التطور الوجداني والاجتماعي والأكاديمي (Yoder, 2022, p1).

وبالنظر إلى الجانب الوجداني في التعليم والمكون الوجداني والاجتماعي، كان لثورندايك الفضل في مفهوم الذكاء الاجتماعي عام (1920)، ثم جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا الذي أثبت أن هناك مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على السلوك، وفي وقت لاحق عام (1983) اقترح جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة والتي كانت الأساس في تعريف الذكاء الوجداني الذي اقترحه ماير وسالوفي بأنه القدرة على ملاحظة مشاعر الفرد وعواطفه ومشاعر الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه الفكر والسلوك، ثم التفت المكونات الوجدانية الاجتماعية في بناء واحد

هو التعلم الوجداني الاجتماعي الذي طوره تسع متعاونين من الرابطة التعاونية الأمريكية للتعلم الوجداني الاجتماعي (CASEL) وتم تعريفه بأنه العملية التي من خلالها يكتسب الناس وبشكل فعال تطبيق المعرفة والمواقف والمهارات لفهم وإدارة العواطف وإنشاء وتحقيق أهداف إيجابية وإظهار التعاطف مع الآخرين وإقامة علاقات إيجابية والحفاظ عليها واتخاذ قرارات مسؤولة، أما بالنسبة للكفاءة الوجدانية فتعرّف بأنها القدرة على فهم الجوانب الاجتماعية والوجدانية للأشخاص وإدارتها والتعبير عنها لتحقيق النجاح في المهام والتعلم والعلاقات مع الآخرين وحل المشكلات والتكيف مع متطلبات الحياة (Pena et.al, 2021, p2). ويمكن أن تحدث برمجة (SEL) في سياق المناهج العادية، ويمكن أن تتم أيضاً من خلال أنشطة مثل تعزيز الصحة النفسية وتنقيف الشخصية، أو من خلال مجموعة من الجهود لوقائية التي تستهدف العنف أو تعاطي المخدرات أو التسرب (CASEL, 2003, p8). ويرى دورلاك وآخرون (Durlak et.al (2011) أن الكفاءات الوجدانية الاجتماعية يمكن تطبيقها وتعلمها وممارستها في الحالات المختلفة من خلال المنظومة التعليمية حتى يتمكن الطلاب من استخدامها كجزء من حياتهم اليومية في سلوكياتهم. (Durlak et.al, 2011, p406)

على المستوى المحلي أولت وزارة التربية السورية اهتماماً حديثاً بمدخل التعلم الوجداني الاجتماعي من خلال مشروع تطوير التعلم الوجداني في المنظومة التربوية السورية، إذ حرصت الوزارة على ضرورة تطوير التعليم من أجل استخدام المعارف ونقلها إلى معرفة تطبيقية عملية، والتعلم لبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتعليم الطلاب كيفية التواصل مع الآخرين، حيث خصّصت الوزارة حصصاً دراسية في التعلم الوجداني الاجتماعي تتضمن (المشروعات والمبادرات وحلّ المشكلات) (وزارة التربية السورية، مشروع تطوير التعلم الوجداني الاجتماعي في المنظومة التربوية السورية، 2021/8/14). في هذا السياق لابدّ من التركيز على كفاءات المعلمين الذين أوكلتهم الوزارة مهمة تدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي باختصاصاتهم المختلفة، وقدرتهم على نقل هذه الكفاءات ونمذجتها للطلبة، بالتالي كان موضوع البحث وهو دراسة مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي.

مشكلة البحث

تهتم البلدان المتقدمة التي تصبو إلى تحقيق النمو والرقى إلى الاهتمام بالكوادر التربوية لديها، وتأهيلهم للقيام بأهم أدوارهم وإعداد جيل المستقبل، وهذا التأهيل يتناسب مع التطور العلمي ويتوافق مع مستجدات ومبادئ النظريات الحديثة، وقد كان الاهتمام مركزاً على طرق واستراتيجيات التعليم واستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة، لكن ما هو غائب عن الاهتمام هو الاهتمام بالجانب الانفعالي كقاعدة أساسية في الإعداد الأولي للمعلمين، فالانفعالات لها دور مهم في توجيه سلوك الفرد وتحديد علاقته بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه، (عباس وعبد الحليم، 2023، ص323). ويشير المفرج وآخرون (2007) إلى أن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، وأهمها الاتزان الانفعالي، والثقة بالنفس، واحترام الطلبة، وبملاك المهارات الاجتماعية، لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل بين كافة أعضائه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء أمور، بالتالي يفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة (المفرج وآخرون، 2007، ص16). ويعدّ تطوير الكفاءات المرتبطة بالجانب الوجداني في شخصية المعلمين أمراً مهماً كونه الأكثر تواصلاً مع الطلاب داخل غرفة الصف. إذ إنّ هذه الكفاءات تسهم في تكوين المناخ الصحي للصف الدراسي من خلال تأثيرها الفعال على علاقات المعلم - الطالب، وإدارة الصف الدراسي والتطبيق الفعال لبرنامج التعلم الوجداني الاجتماعي، ولكي يصبح قادراً على ذلك يجب تدريبه بشكل فعال (عبد العال وعبد الحليم، 2021، ص102)، كما يؤكد Elias (2006) على أنّ فعالية التعلم الوجداني الاجتماعي تكون من خلال التنمية المهنية لجميع العاملين في المدرسة لاسيما أن التعلم الوجداني جديد نسبياً لكثير من المعلمين فهو يحتاج للتخلي بالصبر وتعلم كل ما هو جديد في هذا المجال (Elias, 2006, p54)، حيث إنّ الارتباط بين مهارات الطلاب الوجدانية والاجتماعية وأدائهم الأكاديمي يتوسطه ممارسات المعلمين إذ إنّهم يقدمون مساهمة حاسمة في تطوير طلابهم من النواحي الوجدانية والاجتماعية بما ينعكس على أدائهم الأكاديمي (Lin, 2016, p3).

كما تعدّ الطريقة التقليدية لتطبيق التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس هي
توكيل تطبيقها إلى شخص واحد إما المعلم أو الأخصائي النفسي أو الاجتماعي يقدّم
درساً مرة واحدة في الأسبوع حول مهارة محدّدة مسبقاً (بصرف النظر عن مدى فاعليتها)،
في نفس السياق فإنّ أولى استراتيجيات التعلم الوجداني الاجتماعي هو البدء ببناء
الأساس لها داخل المدرسة عن طريق العمل على تنميتها لدى العاملين في المدرسة
ونمذجتها قبل نقلها إلى الطلاب، لكي يتمكنوا من مساعدة الطلاب على تعلّم تلك المهارات
بفاعلية (الحري وحويل، 2021، ص417). بناءً على ما سبق يمكن القول بأنّ عملية
التعلم الوجداني هي عملية منظمة تركز على مبادئ أساسية في التطبيق أهمها امتلاك
المدرسين لكفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وتدريبهم بالشكل الكافي، ونظراً لحدّة
تجربة التعلم الوجداني الاجتماعي في سورية، وما يترتّب على ذلك من ندرة الأبحاث ذات
الصلة، كان اهتمام الباحثة بالتعرف إلى مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى
عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي، وبالتالي تتحدّد مشكلة البحث
بمستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من
مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية الحلقة الثانية.

فرضيات البحث:

اختبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05) على النحو الآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات
درجات المدرسين على مقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفقاً لمتغير
المؤهل العلمي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين على مقياس
كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0.05) وفقاً لمتغير
التخصص الأكاديمي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من نقاط عدة أهمها:

1. للبحث الحالي أهمية خاصة من حيث تناولها لمتغير لكفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي
لدى المدرسين، إذ يعدّ امتلاكها شرطاً ضرورياً لنقل هذه الكفاءات للطلاب.

2. للبحث أهمية خاصة إذ يمكن أن تفيد نتائجه في تحديد الكفاءات الوجدانية الاجتماعية الواقعية التي يمتلكها المدرسين المكلفين بتدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس.
3. أهمية العينة التي تناولها وهو المدرس الذي يشكل عماد العملية التربوية في المدرسة.
4. قلة الدراسات المحلية -على حد علم الباحثة- التي تناولت كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المدرسين.
5. قد نحصل من خلال نتائج البحث على مؤشرات مهمة تفيد في اقتراح دورات تدريبية للكوادر التدريسية لتدريبهم على مبادئ وكفاءات التعلم الوجداني لما لها من مخرجات تؤثر على الطالب والبيئة التعليمية بشكل عام
6. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث المشرفين على الإعداد العلمي للمدرسين في إعطاء الأهمية لتطوير كفاءاتهم الوجدانية وإدراجها كمحور تدريب أساسي مما ينعكس إيجاباً على أدائهم المهني وقدرتهم على مواجهة ضغوط العمل.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1. تعرّف مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية.
2. تعرّف الفروق في مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المدرسين (مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي) وفقاً للمتغيرين (المؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي).

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدارس الحلقة الثانية، والتعليم الثانوي العام والمهني في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: أجري البحث في العام الدراسي (2023/2024)، حيث تمّ تطبيق أداة البحث في الفترة الواقعة بين (2023/10/29) و(2023/11/30).

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

- **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) في المجالات الآتية (الوعي الذاتي، إدارة الذات، الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول)، والفروق في مستوى هذه الكفاءات تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- التعلم الوجداني الاجتماعي (Social Emotional Learning) (SEL) تعرّفه التعاونية الأمريكية للتعلم الأكاديمي الاجتماعي الوجداني (CASEL) Collaborative for Academic Social and Emotional learning بأنه: عملية تطوير لقدرات الفرد وإدارة الانفعالات، والرعاية والاهتمام بالآخرين، واتخاذ القرارات المسؤولة، وإقامة علاقات إيجابية، والتفاعل مع المواقف الصعبة بشكل فعال (CASEL, 2003, p5)
- الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Social Emotional Competence): تعرفها ميكولاجزاك (Micolajczakf) أنها: قدرة الفرد العملية على التعرف والفهم والتعبير وتوظيف وإدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين (سليم، 2015، ص 36). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد على استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمعلمين (CASEL, 2021)، والمتمثلة بأبعادها الخمس: (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول).
- مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي: هم مجموعة المدرّسين الحاصلين على إجازة جامعية في فروع الاجتماعيات (الجغرافية والتاريخ) والعلوم السياسية واللغة العربية والفلسفة، وأضيف لنصابهم في التدريس حصصاً في التعلم الوجداني الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثة، أمكن الحصول على عدّة دراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وعرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

دراسة (سليم، 2015) بعنوان: **الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية**. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الكفاءة الوجدانية لدى المعلم والدافعية، اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم ثلاثة مقاييس من إعداداته وهي مقياس الكفاءة الوجدانية لدى المعلم، ومقياس دافعية المعلم للتعليم ومقياس دافعية التلميذ نحو التعلم،

بالنسبة للعينة تكونت من (50) معلماً و(500) تلميذاً من معلمي وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الكفاءة الوجدانية للمعلم ودافعيته نحو التعليم كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الكفاءة الوجدانية للمعلم والدافعية الداخلية للتلاميذ والدافعية الخارجية.

دراسة(فطيمة ونجيبه،2018) بعنوان: الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (40) فرداً من معلمي المرحلة الابتدائية تم اختيارهم بطريقة قصدية بولاية سطيف، بالنسبة لأدوات الدراسة، استخدم الباحثون استبانة الكفاءة الوجدانية للمعلم البيئة الجزائرية واستبيان جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية المترجم من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية من طرف د أحمد حساين. وأظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون مستوى جيد من الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة، ووجود علاقة بين الكفاءة الوجدانية وجودة الحياة لدى المعلمين عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الوجدانية بحسب متغير الجنس لصالح المعلمات، ووفقاً لمتغير السن لصالح البالغين من العمر أكبر من 35 عاماً أي لصالح الأقدم سناً، ووفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، ووفقاً لمتغير سنوات الأقدمية لصالح ذوي الخبرة الأكبر، وبالنسبة لمتغير مكان العمل كشفت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة الوجدانية لصالح المعلمين.

دراسة (المطري والنعمانية، 2023) بعنوان: كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بمهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم

هدفت الدراسة إلى تعرف كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بمهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وتكونت أداتي الدراسة من استبانتين، استبانة كفاءات التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL, 2021)، واستبانة

مهارات المستقبل وفق الإطار الوطني العماني لمهارات المستقبل (2021)، تألفت عينة الدراسة من (51) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتوافر كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي لمعلمي الرياضيات كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي ومهارات المستقبل.

دراسة (Fiorilli, et., al.2016) بعنوان: Teachers emotional competence and social support: Assessing the mediating role of teacher burnout

الكفاءة العاطفية للمعلمين والدعم الاجتماعي تقييم الدور الوسيط لاحتراق المعلمين هدفت الدراسة لتحليل فيما إذا كان احتراق المعلم يتوسط العلاقة بين الكفاءة العاطفية للمعلمين والدعم الاجتماعي، استخدم الباحث استبيان الكفاءة العاطفية (ECQ) النسخة الإيطالية (Albanes et.al, 2010) ومسح (Aslach) لإرهاق المعلمين بنسخته الإيطالية (Sirigatti and stef, 1992)، واستبيان الدعم الاجتماعي (Doudin et. al, 2011)، بالنسبة لعينة البحث بلغ عدد المشاركين (149) معلماً في خمس المدارس الابتدائية الإيطالية تتراوح أعمارهم بين 20 و 60 عاماً، تم استخدام نمذجة المعالجة الهيكلية في التحليل الإحصائي للبيانات، أظهرت النتائج أن المعلمين كانوا معرضين لخطر المشاعر غير السارة الشديدة فيما يتعلق بمتلازمة الإرهاق لديهم، كما تم التنبؤ برضا وعدم رضا المعلمين عن الدعم الاجتماعي الذي يتلقونه من خلال أعراض الإرهاق، فالمعلمين ذوي الكفاءة العاطفية المنخفضة هم أكثر عرضة للإرهاق وبالتالي يكونون غير قادرين على تحديد الموارد الداخلية والخارجية المتاحة لديهم، مما يعني ضمناً الافتقار إلى الكفاءة العاطفية التي بدورها يحتاجها المعلمون للتغلب على حالة الإرهاق لديهم .

دراسة (Philippe, 2017) بعنوان: Implementing Social Emotional Learning (SEL): An Evaluation Illinois Teachers' Capacity to Provide Sel Instruction and Use the Illinois SEL Standards

تنفيذ التعلم الوجداني الاجتماعي: تقييم قدرة معلمي الينوي في تأمين تعليمات التعلم الوجداني الاجتماعي واستخدام معايير الينوي للتعلم الوجداني الاجتماعي.

هدفت إلى التحقق من القدرة المهنية للمعلمين في ولاية الينوي فيما يخص ممارسات التعلم العاطفي الاجتماعي التي تستند إلى معايير (SEL) في الينوي، وقد شملت عينة الدراسة (129) مدرساً في ولاية الينوي لتقييم قدرتهم على توفير التعليم الاجتماعي العاطفي فضلاً عن وعيهم بمعايير الينوي للتعلم العاطفي الاجتماعي من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر وتطبيقهم لها، أما بالنسبة لأداة البحث فقد استخدم الباحث أداة، وهي أداة مسح قدرات المعلمين تتضمن مجموعة من البنود يجب عنها المعلم بنعم أولاً ومجموعة أخرى من الأسئلة تتضمن إجابات على سلم بدائل خماسي، أشارت نتائج الدراسة بعد التحليل الكمي والنوعي للبيانات، أنّ المدرسون يفتقرون إلى الفاعلية الذاتية والخبرة اللازمة لتوفير التعليم بثقة، كما أشارت النتائج إلى محدودية إلمام المعلمين بمعايير (SEL) الينوي ومحدودية القدرة على استخدامها.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: من خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك البعض من الدراسات التي تناولت مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المعلمين، كدراسة (فطيمة ونجيب، 2018) و(المطري والنعمانية، 2023) في حين اختلفت مع بقية الدراسات الأخرى من حيث الهدف، أما من حيث العينة فقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناوله لعينة من المعلمين مع اختلاف المرحلة التي يقومون بالتدريس فيها فكلّ من دراسة (سليم، 2015) و(فطيمة ونجيب، 2018) و(Fiorilli., et., al, 2016) شملت معلمي المرحلة الابتدائية أما دراسة (المطري والنعمانية، 2023) تناولت معلمي مادة الرياضيات في حين شملت دراسة (Philippe, 2017) المعلمون في المراحل العمرية المختلفة من رياض الأطفال حتى الثانوية وتميز البحث الحالي في تناوله لعينة من معلمي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس الحلقة الثانية باختصاصاتهم المختلفة، من حيث المنهج استخدم البحث

الحالي المنهج الوصفي، وقد أفاد من نتائج الدراسات السابقة في جوانب متعددة منها: تكوين خلفية نظرية عن كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي، وإعداد أداة البحث. وتميز عن بقية الدراسات من حيث الأداة التي أعدتها الباحثة وهي استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL)، كما أنّ البحث يعدّ الأول محلياً الذي تناول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المعلمين - بحسب علم الباحثة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التعلم الوجداني والكفاءة الوجدانية الاجتماعية: تعرّف (CASEL) التعلم الوجداني الاجتماعي بأنه: العملية التي يكتسب من خلالها الأطفال والبالغون المعرفة والمواقف والمهارات اللازمة، وتطبيقها بشكل فعال لفهم وإدارة العواطف، وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها والشعور بالتعاطف مع الآخرين وإظهاره، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة (CASEL, 2015, p5) وتعرف الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بأنها: القدرة على فهم وإدارة والتعبير عن الجوانب الوجدانية الاجتماعية للفرد بطريقة تمكنه من الإدارة الناجحة لمهام للحياة (Elias et. al, 1997, p2). وقد حدّد الباحثون في (CASEL) خمسة كفاءات أساسية للتعلم الوجداني، وهي: الوعي الذاتي: القدرة على تعرف مشاعر الفرد، والإدارة الذاتية: القدرة على تنظيم وإدارة العواطف، والوعي الاجتماعي: القدرة على تعرف مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، ومهارة العلاقات: القدرة على بناء والحافظ على العلاقات صحية مع حل النزاعات سلمياً عند حدوثها، واتخاذ القرارات المسؤولة: القدرة على التعرف على المشكلات في أي مجال من مجالات الحياة وتطوير استراتيجيات لحلها بطرق مناسبة أخلاقياً (Philippe, 2017, p23). وتعدّ الفكرة المركزية التي تقوم عليها معظم برامج التعلم الوجداني الاجتماعي (SEL) هي أنّ التدريس الصريح لمهارات الذكاء الوجداني أمر ممكن وضروري "يجب تدريس المهارات الاجتماعية والوجدانية والحياتية بشكل واضح في المرحلتين الابتدائية والثانوية، إذ لم يتم تدريسها بشكل منهجي لن يتم استيعابها (Hoffman, 2009, p538).

ثانياً: استراتيجيات المعلم في تعزيز الوعي العاطفي للأطفال: يقوم المعلمون بدور هام لإحداث نتائج عاطفية اجتماعية في الطلاب، فهم يقضون أوقاتاً طويلة في إجراء مهام تركز على العاطفة وتوفير مصادر الأمن العاطفي للأطفال وهناك أربع استراتيجيات يمكن استخدامها لتطوير مهارات الطلاب الوجدانية والاجتماعية: أ - قدرة المعلم العاطفية: وتعني تطوير الإدراك العاطفي للذات والآخرين من خلال تعابير الوجه والوضعية والاستفادة من العواطف لتسهيل الإدراك والعمل، وفهم المشاعر في إطارها الزمني وعواقبها وإدارتها السليمة. بالتالي يتم اقتراح الطريقة التي يدير فيها المعلمون حياتهم العاطفية للتأثير على تنمية المهارات العاطفية الوجدانية لدى الأطفال. ب - نمذجة المعلم للعواطف: سلوك المعلم ذو النموذج الإيجابي يرتبط به كفاءة الأطفال العاطفية وهذا يعني أن مشاعر المعلمين الإيجابية قد تساعد الأطفال على التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر إيجابية والتنظيم الذاتي في حين المشاعر السلبية قد تخلق بيئة يصعب فيها تنظيم المشاعر للطفل. ج - ردود أفعال المعلم تجاه مشاعر الطفل: الاستجابة الطارئة: تشكل ردود أفعال المعلمين الداعمة لمشاعر الأطفال إلى أثر إيجابي لهم فردود الفعل الإيجابية تقدم أمثلة للأطفال في كيفية تحمل وتنظيم بعض المشاعر العاطفية وتوفير فرصاً للتعلم والمشاركة. د - قيام المعلم بتدريب الطفل على المشاعر: ان تدريب المعلم للطفل على المشاعر يرتبط ارتباطاً إيجابياً بمعرفة العواطف وتنظيمها والتعبير عنها وبمهاره حل المشكلات لديهم، فالمشاعر السلبية يمكن إعادة بناؤها في سنوات الدراسة المبكرة عندما يستخدم المعلمون التدريب على المشاعر (Weep, 2019, p34-35)

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي: جمع البيانات عنها، ووصف الظروف والممارسات المختلفة، وتحليل هذه البيانات، ومقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها (سلاطينة والجيلاني، 2012، ص133)

مجتمع البحث وعينته

بلغ عدد مدارس الحلقة الثانية والمدارس الثانوية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية (53) مدرسة خلال العام الدراسي 2023 - 2024، تضم (329) مدرساً ومدرسة باختصاص لغة عربية و(27) فلسفة و(34) علوم سياسية و(369) اختصاص اجتماعيات بحسب مكتب الإحصاء في مديرية تربية اللاذقية أي بمجموع (759) مدرساً ومدرسة في الحلقة الثانية والثانويات العامة والمهنية تم تكليف هذه الاختصاصات بتدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من مجتمع المدرسين، شملت (152) مدرساً ومدرسة من (12) مدرسة ملحق(3)، طبقت عليهم استبانة البحث، عادت منها (144) استبانة، وتم استبعاد (8) منها لعدم استكمال الاجابات فيها، وبناءً على ذلك أصبحت العينة (136) مدرساً ومدرسة. يوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث للعام الدراسي 2023/2024

المتغير	عوامل المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	78	57.4%
	دبلوم تأهيل تربوي	48	35.3%
	دراسات عليا "ماجستير ودكتوراه"	10	7.4%
التخصص الدراسي	لغة عربية	58	42.6%
	اجتماعيات (تاريخ وجغرافيا)	65	47.8%
	فلسفة	6	4.4%
	علوم سياسية	7	5.1%
المجموع		136	100%

أداة البحث (الاستبانة):

أ - إعداد أدوات البحث: صممت الباحثة استبانة واحدة، بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بكفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى المدرسين تم إعداد أداة البحث استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمعلمين بحسب نموذج (CASEL) بالاعتماد على:

- 1- استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمعلمين ومدرّاء المدارس والبالغين (CASEL, 2021) المكونة من (46) بنداً موزعة على خمسة أبعاد رئيسية.
- 2- استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي (المترجمة) والمستخدم في دراسة (المطري وآخرون، 2022) والمكونة من (43) بنداً. وتكوّن الاستبانة المستخدمة في هذا البحث في صورتها الأولى من (46) بنداً من نوع التقرير الذاتي وفق سلم خماسي البدائل (لا تنطبق علي مطلقاً، لا تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي تماماً). وتتوزع البنود على خمسة أبعاد وهي (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول)، إذ تضمّن كل بعد من الأبعاد حزمة من البنود.

وتكوّن الاستبانة بالشكل النهائي من (48) بنداً توزعت إلى خمسة أبعاد هي (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول)، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وأعطيت الدرجات كما يلي: (لا تنطبق علي مطلقاً: 1، لا تنطبق علي كثيراً: 2، تنطبق علي إلى حد ما: 3، تنطبق علي كثيراً: 4، تنطبق علي تماماً: 5). وحدد مستوى الإجابة على النحو الآتي (1 - 2.33) مستوى منخفض، و(2.34 - 3.67) درجة متوسطة، و(3.68 - 5) درجة مرتفعة.

ب - صدق الاستبانة: اعتمدت الباحثة - الصدق الظاهري: (صدق المحكّمين)، إذ عرضت الاستبانتين على (7) محكّمين من ذوي الخبرة في هذا المجال من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين ملحق(1)، وقد تمّ الأخذ بأرائهم، وبعد تقديم الآراء والملاحظات تمّ حذف وإضافة بعض العبارات، والتعديل في صياغة بعضها الآخر، إلى أن وصلت الاستبانة إلى ما هما عليه بصورتها الصالحة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وقد أصبح مجموع عبارات استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمدرسين (48) بنداً، كما هو وارد في الملحق(2). ويظهر الجدول (2) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعدها.

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها على استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أستطيع تحديد مشاعري والتعرف عليها وتسميتها في الوقت الحالي	أستطيع تحديد مشاعري
أستطيع التعرف على مشاعري	عبارة مضافة
لدي القدرة على تسمية مشاعري	عبارة مضافة
أجد طرقاً لإدارة مشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص	أستطيع التحكم بمشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص
أستمع بتركيز ويمكنني فهم وجهة نظر شخص آخر وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية	يمكنني فهم وجهة نظر الشخص الآخر وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية
أنا منفتح وصادق مع الآخرين حول قيمي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية	أنا واضح مع الآخرين حول قيمي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية
أدرك الحاجة إلى التغيير، وتشجيع التفكير الجديد في المدرسة	أشجع التفكير المبدع في المدرسة
-أجد طرقاً عملية للتغلب على المشكلات، حتى عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات، قد لا تحظى باتفاق	أجد طرقاً عملية للتغلب على المشكلات، لاسيما عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات، قد لا تحظى باتفاق.
أوفق بين أفكاري الخاصة وأفكار الجماعة قبل اتخاذ القرار	أوازن بين أفكاري الخاصة وأفكار الجماعة قبل اتخاذ القرار

- **الصدق البنائي:** للتحقق من الصدق البنائي، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث بلغت (34) مدرساً ومدرسة، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

البُعد	الوعي الذاتي	الإدارة الذاتية	الوعي الاجتماعي	مهارات العلاقات	اتخاذ القرار المسؤول
معامل الارتباط	0.958**	0.957**	0.97**	0.957**	0.849**
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الداخلية (الاتساق الداخلي) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): قيم معاملات الارتباط الداخلية بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بُعد

الوعي الاجتماعي				الإدارة الذاتية				الوعي الذاتي			
القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	القرار	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
٢	0.000	**0.755	21	٣	0.000	**0.878	12	٤	0.000	**0.711	1
	0.000	**0.827	22		0.000	**0.874	13		0.02	*0.4	2
	0.000	**0.866	23		0.000	**0.685	14		0.000	**0.736	3
	0.000	**0.566	24		0.000	**0.81	15		0.02	*0.4	4
	0.000	**0.82	25		0.003	**0.497	16		0.02	*0.4	5
	0.000	**0.891	26		0.000	**0.733	17		0.004	**0.48	6
	0.000	**0.691	27		0.000	**0.802	18		0.002	**0.505	7
	0.000	**0.913	28		0.000	**0.693	19		0.000	**0.721	8
	0.000	**0.833	29		0.000	**0.807	20		0.000	**0.714	9
	-	-	-		-	-	-		0.000	**0.599	10
	-	-	-		-	-	-		0.000	**0.738	11
اتخاذ القرار المسؤول				مهارة العلاقات							
٣	0.000	**0.678	40	٤	0.000	**0.701	35	٥	0.000	**0.655	30
	0.000	**0.872	41		0.000	**0.89	36		0.000	**0.86	31
	0.000	**0.937	42		0.000	**0.864	37		0.000	**0.838	32
	0.000	**0.935	43		0.000	**0.895	38		0.000	**0.856	33
	0.000	**0.883	44		0.000	**0.86	39		0.000	**0.885	34
	0.006	**0.461	45	-	-	-	-	-	-	-	
	0.000	**0.849	46	-	-	-	-	-	-	-	
	0.000	**0.844	47	-	-	-	-	-	-	-	
	0.000	**0.799	48	-	-	-	-	-	-	-	

**دال عند مستوى دلالة (0.01). *دال عند مستوى دلالة (0.05).

يُبين من قراءة الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية بين كلّ بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها، وكذلك بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد، أي أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن تطبيقها على أفراد العينة الأساسية.

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

ج - ثبات أدوات البحث: تم تقدير الثبات على عينة استطلاعية بلغت (34) مدرساً ومدرسة من مدارس الحلقة الثانية والمدارس الثانوية العامة والمهنية في مدينة اللاذقية (من خارج عينة البحث الأساسية، بالطريقتين الآتيتين:

- الطريقة الأولى: ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية، تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.978)، على النحو الموضح في الجدول (5).

الجدول (5): معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الوعي الذاتي.	11	0.8
البعد الثاني: الإدارة الذاتية.	9	0.908
البعد الثالث: الوعي الاجتماعي.	9	0.923
البعد الرابع: مهارة العلاقات.	10	0.95
البعد الخامس: اتخاذ القرار المسؤول.	9	0.934
الدرجة الكلية للاستبانة	48	0.978

- الطريقة الثانية: ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split- Half Method): لحساب ثبات الاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية من المدرسين بطريقة التجزئة النصفية، قُسمت عبارات الاستبانة إلى نصفين، بحيث يضم الأول العبارات الفردية، ويضم الثاني العبارات الزوجية، وتم حساب مجموع درجات النصف الأول، والنصف الثاني للاستبانة ككل، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين على النحو المبين في الجدول (6). ومن قراءته يتبين أن قيمة معامل الارتباط (بيرسون) قبل التعديل بلغ (0.959)، ثم تم تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد بلغ (0.978)، كما بلغ معامل غوتمان (0.983)، أي أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات بحيث يمكن تطبيقها على أفراد عينة البحث.

الجدول (6): معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية) على استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي

استبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	معامل غوتمان
	0.959	0.979	0.978

النتائج والمناقشة

الإجابة عن سؤال البحث: ما مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى عينة من

مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات

أفراد العينة من المدرسين، ويبين الجدول (7) نتائج التحليل.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة كفاءات التعلم الوجداني

الاجتماعي

المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد الاستبانة
مرتفع	85%	0.54	4.25	البُعد الأول: الوعي الذاتي.
متوسط	63.6%	0.62	3.18	البُعد الثاني: الإدارة الذاتية.
مرتفع	78%	0.75	3.90	البُعد الثالث: الوعي الاجتماعي.
متوسط	71.4%	0.42	3.57	البُعد الرابع: مهارة العلاقات.
متوسط	60.6%	0.77	3.03	البُعد الخامس: اتخاذ القرار المسؤول.
متوسط	72.2%	0.47	3.61	الدرجة الكلية للاستبانة

يتبين من الجدول (7) أن مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى عينة

البحث من مدرّسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية، جاء

متوسطاً على مستوى الدرجة الكلية للاستبانة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.61)،

ووزن نسبي بلغ (72.2%).

وجاء في المرتبتين الأولى والثاني البُعدان (الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي)،

وبدرجة مرتفعة بلغت (4.25)، و(3.9)، ووزن نسبي بلغ (85%)، و(78%)، وبمستوى

مرتفع. ثم جاء بُعد مهارة العلاقات في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.57)،

ووزن نسبي بلغ (71.4%)، تبعه بعد الإدارة الذاتية في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي

بلغ (3.18)، ووزن نسبي بلغ (63.6%)، في المرتبة الخامسة والأخيرة جاء بُعد اتخاذ

القرار المسؤول بمتوسط حسابي بلغ (3.03)، ووزن نسبي بلغ (60.6%)، وحصلت

الأبعاد الثلاثة على مستوى متوسط.

تتفق هذه النتيجة مع كلٍّ من دراسة (فطيمة ونجيبة، 2018) ودراسة (المطري والنعمانية، 2023) وتغزو الباحثة ذلك: بأنَّ المدرسين بكافة اختصاصاتهم معدين إعداداً أكاديمياً وتدريباً عملياً في كافة الاختصاصات على المحتوى العلمي للمنهاج والأساليب التربوية في تقديم الفكرة العلمية فيما يخصّ مناهجهم أكثر من التركيز والتدريب على المهارات الشخصية والكفاءات الوجدانية الاجتماعية، بالتالي قد يفسّر عامل الخبرة المتفاوتة، والفروق الفردية في شخصية كل منهم المستوى المتوسط في كفاءاتهم الوجدانية الاجتماعية. وبالنظر إلى النتيجة السابقة فيما يخص ترتيب الأبعاد نلاحظ بأن الوعي الذاتي والاجتماعي لدى المدرسين كانوا بمستوى مرتفع في حين أن مهارة العلاقات وإدارة الذات واتخاذ القرار المسؤول أتوا بدرجة متوسطة، أي أن المدرسين يمتلكون المعرفة والوعي الكافي بمشاعرهم وانفعالاتهم ومشاعر الآخرين ولكن بدرجة أقل قادرين على إدارتها والتعامل مع الآخرين، أي نقل المعارف وتطبيقها بشكل فعلي. وهذا يحتاج التدريب الكافي، إذ يشير الحربي وحويل (2021) أنّ الاستراتيجية الأولى من استراتيجيات التعلم الوجداني الاجتماعي هي البدء ببناء الأساس لها داخل المدرسة عن طريق العمل على تنميتها لدى العاملين في المدرسة ونمذجتها قبل نقلها إلى الطلاب (الحربي وحويل، 2021، ص417).

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى كفاءة التعلم الوجداني الاجتماعي عند بُعد (الوعي الذاتي) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى الوعي الذاتي لديهم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى الوعي

الذاتي لديهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
2	أستطيع التعرف على مشاعري.	4.57	0.93	91.4%	1	مرتفع
9	لدي القدرة على قيادة الآخرين بشكل فعال.	4.54	0.93	90.8%	2	مرتفع
3	لدي القدرة على تسمية مشاعري.	4.49	0.85	89.8%	3	مرتفع
8	أعتقد أن لدي القدرة لتحديد مصيري.	4.49	0.94	89.8%	3	مرتفع
5	أعرف نقاط قوتي وحدودي.	4.48	0.87	89.6%	4	مرتفع
10	أثق في قدرتي على التعامل مع ما قد يحدث بشكل هادئ ومريح.	4.38	0.90	87.6%	5	مرتفع
11	أعتقد أن معظم التجارب تساعدني على التعلم والتطور.	4.26	1.36	85.2%	6	مرتفع
1	أستطيع تحديد مشاعري.	4.07	1.36	81.4%	7	مرتفع
4	أدرك العلاقة بين مشاعري وردود أفعالي تجاه الناس والمواقف.	3.96	1.15	79.2%	8	مرتفع
6	أشجع الآخرين إخباري كيف يؤثر سلوكي عليهم.	3.79	1.12	75.8%	9	مرتفع
7	أعرف كيف تؤثر احتياجاتي واهتماماتي على القرارات التي أتخذها.	3.75	1.20	75%	10	مرتفع

يتبين من الجدول (8) أن عبارات هذه البُعد حصلت على مستوى مرتفع بمتوسطات حسابية يزيد على (3.75)، ووزن نسبي يزيد على (75%)، جاء أعلاها على عبارة (أستطيع التعرف على مشاعري)، وأدناها على عبارة (أعرف كيف تؤثر احتياجاتي واهتماماتي على القرارات التي أتخذها). تفسر الباحثة المستوى المرتفع في بعد كفاءة الذات بأن الوعي الذاتي بما يتضمن من معرفة نقاط القوة والضعف هو كفاءة شخصية تسهم في تحديد مكانة الفرد الاجتماعية، ويسعى المدرسون للحفاظ عليها ضمن المدرسة وكسب ثقة محيطهم في العمل سواء من الزملاء ام من الطلاب.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى كفاءة التعلم الوجداني الاجتماعي عند بُعد (الإدارة الذاتية) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

يشير الجدول (9) إلى إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى الإدارة الذاتية لديهم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:
جدول (9): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى الإدارة الذاتية لديهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
12	أستطيع التحكم بمشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص.	3.91	1.25	%78.2	1	مرتفع
16	أقبل التحديات الجديدة وأتكيف مع التغيير.	3.58	1.49	%71.6	2	متوسط
13	أضبط انفعالاتي تحت الضغط الشديد وأثناء الأزمات.	3.28	1.60	%65.6	3	متوسط
20	أستطيع أن أكون إيجابياً حتى في المواقف السلبية.	3.23	1.12	%64.6	4	متوسط
19	أوازن بين حياتي العملية وحياتي الشخصية.	3.12	1.27	%62.4	5	متوسط
14	لدي معايير شخصية عالية تحفزني على السعي لتحسين أدائي، وأداء طلابي.	3.03	1.36	%60.6	6	متوسط
15	أضع أهدافاً قابلة للقياس ويمكن تحقيقها بشكل عملي.	2.95	1.12	%59	7	متوسط
17	أقوم بتعديل تفكيري عند اكتشاف المعلومات والحقائق الجديدة.	2.85	0.84	%57	8	متوسط
18	يمكنني التوفيق بين العديد من المطالب دون فقدان التركيز أو الطاقة.	2.71	0.71	%54.2	9	متوسط

يتبين من الجدول (9) أن عبارة (أستطيع التحكم بمشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص) حصلت على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، ووزن نسبي بلغ (%78.2)، وحصلت العبارات البقية في هذا البعد على مستوى متوسط بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.58)، و(2.71)، ووزن نسبي تراوح بين (%71.6)، و(%54.2)، جاء أعلاها على عبارة (أقبل التحديات الجديدة وأتكيف مع التغيير)، وأدناها على عبارة (يمكنني التوفيق بين العديد من المطالب دون فقدان التركيز أو الطاقة). تفسر الباحثة المستوى المرتفع على بعد إدارة الذات بسبب الخبرات السابقة التي تسهم في تعلم هذه المهارة والتدريب عليها ، كما أنّ الضغوط المهنية والشخصية التي يمر بها المدرسون تجعلهم يطورون قدراتهم على التكيف مع الظروف المتغيرة .

السؤال الفرعي الثالث: ما مستوى كفاءة التعلم الوجداني الاجتماعي عند بُعد (الوعي الاجتماعي) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى الوعي الاجتماعي لديهم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:
جدول (10): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى

الوعي الاجتماعي لديهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
23	لدي القدرة على الاندماج مع الأشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة في مدرستي.	4.49	1.05	89.8%	1	مرتفع
29	أستطيع إدراك مشاعر الآخرين من خلال طريقة تعبيرهم.	4.22	1.22	84.4%	2	مرتفع
24	لدي القدرة على التنظيم.	4.18	1.31	83.6%	3	مرتفع
27	أدرك قيم المجتمع التي تحكم سلوك الأفراد.	4.1	1.33	82%	4	مرتفع
28	أنفهم سبب انزعاج الأصدقاء من حولي.	4.1	1.24	82%	4	مرتفع
26	أفهم القوى التنظيمية والمبادئ (القيم) التوجيهية في العمل.	3.95	1.42	79%	5	مرتفع
25	أستطيع تحديد الشبكات الاجتماعية المهمة.	3.69	1.21	73.8%	6	مرتفع
21	يمكنني فهم وجهة نظر الشخص الآخر وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية.	3.19	1.07	63.8%	7	متوسط
22	أعتقد أن الناس بشكل عام يبذلون قصارى جهدهم وأتوقع الأفضل منهم.	3.14	1.45	62.8%	8	متوسط

يتبين من الجدول (10) أن عبارات هذا البُعد حصلت على مستوى مرتفع بمتوسطات حسابية يزيد على (3.69)، ووزن نسبي يزيد على (73.8%)، جاء أعلاها على عبارة (لدي القدرة على الاندماج مع الأشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة في مدرستي)، وأدناها على عبارة (أستطيع تحديد الشبكات الاجتماعية المهمة)، باستثناء العبارتين (يمكنني فهم وجهة نظر الشخص الآخر وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية، وأعتقد أن الناس بشكل عام يبذلون قصارى جهدهم وأتوقع الأفضل منهم) بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، و(3.14)، ووزن نسبي بلغ (63.8%)، و(62.8%) للعبارتين على التوالي. وتفسر الباحثة المستوى المتوسط على هذا البعد من خلال عامل النضج فالوعي

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

الاجتماعي يتشكل خلال المراحل التربوية التي يمر بها الفرد، وخلال تفاعله مع الآخرين، كما يحرص المدرسون على مقبوليتهم الاجتماعية من قبل طلابهم أو المحيطون بهم، لذلك لابد من تعزيز هذه المقبولية من خلال الوعي بمشاعر الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.

السؤال الفرعي الرابع: ما مستوى كفاءة التعلم الوجداني الاجتماعي عند بُعد (مهارة العلاقات) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

يشير الجدول (11) إلى إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى مهارة العلاقات لديهم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:
جدول (11): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى مهارة العلاقات لديهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
37	أجيد العمل الجماعي والتعاون وتأمين جو جماعي ملهم.	4.65	0.69	93%	1	مرتفع
38	أجسد العمل الجماعي في أسلوب قيادتي وسلوكي الشخصية كنموذج يحتذى به للطلاب والموظفين والمجتمع المدرسي.	4.21	1.33	84.2%	2	مرتفع
36	أستطيع توجيه الأطراف المتنازعة لإيجاد حل مشترك.	4.01	0.98	80.2%	3	مرتفع
35	أعطي ردود فعل بناءة في الوقت المناسب.	3.93	1.02	78.6%	4	مرتفع
33	أحرص على التواصل مع الموظفين والطلاب وأولياء الأمور وأفراد المجتمع وأشجعهم على التفاعل فيما بينهم.	3.92	1.05	78.4%	5	مرتفع
30	أقوم بتوفير بيئة عاطفية وأمنة داخل المدرسة.	3.66	1.15	73.2%	6	متوسط
32	أعبر عن الأفكار التي تهمني بطرق تحفز الآخرين على المشاركة.	3.19	1.21	63.8%	7	متوسط
39	أعامل الآخرين بالطريقة التي أرغب أن يعاملوني بها.	2.95	1.27	59%	8	متوسط
31	أنا واضح مع الآخرين حول قيمي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية.	2.85	1.09	57%	9	متوسط
34	لدي اهتمام حقيقي بتعزيز نمو الأفراد وتطوير مهاراتهم في التعلم الوجداني الاجتماعي.	2.3	0.95	46%	10	منخفض

يتبين من الجدول (11) أن العبارات (أجيد العمل الجماعي والتعاون وتأمين جو جماعي ملهم، أجسد العمل الجماعي في أسلوب قيادتي وسلوكي الشخصية كنموذج

يحتذى به للطلاب والموظفين والمجتمع المدرسي، أستطيع توجيه الأطراف المتنازعة لإيجاد حلّ مشترك، أعطي ردود فعل بناءة في الوقت المناسب، أحرص على التواصل مع الموظفين والطلاب وأولياء الأمور وأفراد المجتمع وأشجعهم على التفاعل فيما بينهم) حصلت على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي يزيد على (3.92)، ووزن نسبي بلغ (78.4%)، وحصلت العبارات البقية في هذا البعد على مستوى متوسط بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.66)، و(2.85)، ووزن نسبي تراوح بين (73.2%)، و(57%)، جاء أعلاها على عبارة (أقوم بتوفير بيئة عاطفية وآمنة داخل المدرسة)، وأدناها على عبارة (أنا واضح مع الآخرين حول قيمي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية)، في حين حصلت العبارة (التي اهتمت بحقيقي بتعزيز نمو الأفراد وتطوير مهاراتهم في التعلم الوجداني الاجتماعي) على مستوى منخفض، بمتوسط حسابي بلغ (2.3)، ووزن نسبي بلغ (46%). وتفسر الباحثة المستوى المتوسط على هذا البعد بأن عملية التعلم والتعليم تحدث في موقف اجتماعي، ويعمل المدرسون على ضبط صفهم الدراسي بأساليب تربوية التزاماً منهم بأخلاقيات المهنة ورسالتها الإنسانية، بغية أداء مهامهم ببسر وسهولة، وتختلف هذه المهارة وفقاً للفروق الفردية بين المدرسين، أما فيما يخص العبارة التي حصلت على مستوى منخفض وهي اهتمام المدرسين بتطوير مهارات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى الآخرين، من وجهة نظر الباحثة فإنّ هذا الهدف قد لا يشكل أولوية لدى غالبية المدرسين لكون التجربة في مدارس سورية لا تزال حديثة، والأولوية هي لإتمام المهام المتعلقة بالمنهاج وفقاً لاختصاصاتهم المختلفة.

السؤال الفرعي الخامس: ما مستوى كفاءة التعلم الوجداني الاجتماعي عند بُعد (اتخاذ القرار المسؤول) لدى عينة من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية؟

يشير الجدول (12) إلى إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى اتخاذ القرار المسؤول لديهم، وقد تم ترتيبها تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي:

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

جدول (12): المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من المدرسين حول مستوى اتخاذ

القرار المسؤول لديهم

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	المستوى
40	أستطيع تحديد جوهر المشكلة وتمييزها.	3.69	1.59	73.8%	1	مرتفع
44	أشارك مع المسؤولين في صنع القرار لضمان التصرف بحكمة.	3.59	1.58	71.8%	2	متوسط
48	أحاول فهم وجهات نظر الآخرين قبل أن أقدم اقتراحات.	3.55	1.42	71%	3	متوسط
43	أشرك الآخرين في إيجاد حلول متعددة والتنبؤ بنتيجة كل حل.	3.54	1.22	70.8%	4	متوسط
47	أوازن بين أفكاري الخاصة وأفكار الجماعة قبل اتخاذ القرار.	3.52	1.56	70.4%	5	متوسط
41	أشجع التفكير المبدع في المدرسة.	2.96	1.09	59.2%	6	متوسط
45	أجد طرقاً عملية للتغلب على المشكلات، لاسيما عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات، قد لا تحظى باتفاق.	2.88	1.17	57.6%	7	متوسط
46	أستخدم أكثر من مقياس لتقييم التقدم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية.	1.80	1.00	36%	8	منخفض
42	أقوم بإجراء تحليل للاحتياجات وإشراك الطلاب لتحديد المشكلات قبل البدء في مبادرة جديدة.	1.73	1.07	34.6%	9	منخفض

يتبين من الجدول (12) أن العبارة (أستطيع تحديد جوهر المشكلة وتمييزها) حصلت على مستوى مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، ووزن نسبي بلغ (73.8%)، وحصلت العبارات البقية في هذا البُعد على مستوى متوسط بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.59)، و(2.88)، ووزن نسبي تراوح بين (71.8%)، و(57.6%)، جاء أعلاها على عبارة (أشارك مع المسؤولين في صنع القرار لضمان التصرف بحكمة)، وأدناها على عبارة (أجد طرقاً عملية للتغلب على المشكلات، لاسيما عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات قد لا تحظى باتفاق)، في حين حصلت العبارتان (أستخدم أكثر من مقياس لتقييم التقدم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية، وأقوم بإجراء تحليل للاحتياجات وإشراك الطلاب لتحديد المشكلات قبل البدء في مبادرة جديدة) على مستوى منخفض، بمتوسط حسابي بلغ (1.8)، و(1.73)، ووزن نسبي بلغ (36%)، و(34.6%). تعزو الباحثة المستوى المتوسط على كفاءة اتخاذ القرار المسؤول، أنه بالرغم من حرص المدرسين على اتخاذ القرارات أو حلّ المشكلات بما يضمن سير العملية التعليمية والتربوية، إلا أنهم يعملون تحت ضغط عامل الوقت وعبء إتمام

المنهاج، لذلك قد يقل تركيزهم على تقييم الأهداف الوجدانية والاجتماعية والأكاديمية أو تحليل احتياجات الطلاب قبل اتخاذ القرارات المناسبة.

مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المدرسين على مقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الوعي الذاتي	إجازة جامعية	78	44.69	5.54	0.63
	دبلوم تأهيل تربوي	48	49.27	5.80	0.84
	دراسات عليا	10	50.90	2.81	0.89
الإدارة الذاتية	إجازة جامعية	78	25.74	4.51	0.51
	دبلوم تأهيل تربوي	48	32.25	4.52	0.65
	دراسات عليا	10	34.10	3.51	1.11
الوعي الاجتماعي	إجازة جامعية	78	32.01	6.71	0.76
	دبلوم تأهيل تربوي	48	39.00	4.45	0.64
	دراسات عليا	10	40.00	2.54	0.80
مهارة العلاقات	إجازة جامعية	78	34.06	3.80	0.43
	دبلوم تأهيل تربوي	48	37.75	3.96	0.57
	دراسات عليا	10	38.10	3.18	1.01
اتخاذ القرار المسؤول	إجازة جامعية	78	24.32	5.71	0.65
	دبلوم تأهيل تربوي	48	31.06	6.51	0.94
	دراسات عليا	10	32.10	6.42	2.03
الدرجة الكلية للاستبانة	إجازة جامعية	78	160.83	16.03	1.82
	دبلوم تأهيل تربوي	48	189.33	19.94	2.88
	دراسات عليا	10	195.20	13.54	4.28

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي،
استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول
(14) هذه النتائج.

جدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث

حول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
الوعي الذاتي	بين المجموعات	807.476	2	403.738	13.374	0.000	دال
	داخل المجموعات	4014.995	133	30.188			
	المجموع	4822.471	135				
الإدارة الذاتية	بين المجموعات	1577.986	2	788.993	39.797	0.000	دال
	داخل المجموعات	2636.772	133	19.825			
	المجموع	4214.757	135				
الوعي الاجتماعي	بين المجموعات	1713.417	2	856.709	25.553	0.000	دال
	داخل المجموعات	4458.987	133	33.526			
	المجموع	6172.404	135				
مهارات العلاقات	بين المجموعات	467.862	2	233.931	16.049	0.000	دال
	داخل المجموعات	1938.579	133	14.576			
	المجموع	2406.441	135				
اتخاذ القرار المسؤول	بين المجموعات	1602.234	2	801.117	21.857	0.000	دال
	داخل المجموعات	4874.700	133	36.652			
	المجموع	6476.934	135				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	29256.01	2	14628	48.496	0.000	دال
	داخل المجموعات	40117.1	133	301.632			
	المجموع	69373.11	135				

يتبين من الجدول (14) وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الاستبانة ككل، وعند كل بُعد من أبعادها، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (133، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق، استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (15):

جدول (15): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث حول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي

أبعاد الاستبانة	(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	اختلاف المتوسط	قيمة الاحتمال	القرار
الوعي الذاتي	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	4.579*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	6.208*	0.004	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	1.629	0.696	غير دال
الإدارة الذاتية	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	6.506*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	8.356*	0.000	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	1.850	0.491	غير دال
الوعي الاجتماعي	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	6.987*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	7.987*	0.000	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	1	0.884	غير دال
مهارة العلاقات	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	3.686*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	4.036*	0.008	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	0.350	0.966	غير دال
اتخاذ القرار المسؤول	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	6.742*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	7.779*	0.001	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	1.038	0.886	غير دال
الدرجة الكلية للاستبانة	دبلوم تأهيل تربوي	إجازة جامعية	28.5*	0.000	دال
	دراسات عليا	إجازة جامعية	34.367*	0.000	دال
		دبلوم تأهيل تربوي	5.867	0.625	غير دال

يظهر الجدول (15) أن الفرق بين المتوسطات جاء بين حملة الإجازة الجامعية، وحملة دبلوم التأهيل التربوي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، وبين حملة الدراسات العليا، والإجازة الجامعية، لصالح حملة الدراسات العليا، في حين لم توجد فروق دالة وجوهية بين حملة دبلوم التأهيل التربوي، والدراسات العليا، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. تختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطري والنعمانية، 2023) وتعزو الباحثة ذلك إلى: بأن حملة دبلوم التأهيل التربوي يكتسبون خبرة في طرائق التدريس الفعالة التي تركز على شخصية الطالب والنواحي النفسية والانفعالية لديه، وطرق التواصل السليمة مع الطلاب ومراعاة حاجاتهم، هذا ما يزيد من معارفهم وكفاءاتهم على المستوى الشخصي، كما تتسع دائرة البحث واكتساب المعارف الجديدة في كافة المجالات التربوية لدى المدرسين في (مرحلة الدراسات العليا) ويتم التركيز بشكل أكبر على الناحية العملية والقيام بتدريبات ميدانية، كل ذلك يتيح لهم الفرصة في تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم الوجدانية الاجتماعية حتى لو لم يكن ذلك بطريقة التدريب المباشر أو بشكل مقصود.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات المدرسين على مقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (16).

جدول (16): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

حول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفق متغير التخصص الأكاديمي

أبعاد الاستبانة	التخصص الأكاديمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الوعي الذاتي	لغة عربية	58	46.19	5.62	0.74
	اجتماعيات	65	47.58	5.88	0.73
	فلسفة	6	45.83	8.35	3.41
	علوم سياسية	7	44.71	7.76	2.93
الإدارة الذاتية	لغة عربية	58	27.69	5.55	0.73
	اجتماعيات	65	29.29	5.70	0.71
	فلسفة	6	29.00	5.10	2.08
	علوم سياسية	7	30.43	5.00	1.89
الوعي الاجتماعي	لغة عربية	58	33.24	6.39	0.84
	اجتماعيات	65	36.29	7.03	0.87
	فلسفة	6	37.83	4.83	1.97
	علوم سياسية	7	36.43	5.97	2.26
مهاره العلاقات	لغة عربية	58	35.14	3.87	0.51
	اجتماعيات	65	36.00	4.42	0.55
	فلسفة	6	37.17	4.22	1.72
	علوم سياسية	7	35.57	5.41	2.05
اتخاذ القرار المسؤول	لغة عربية	58	26.28	7.05	0.93
	اجتماعيات	65	27.43	6.78	0.84
	فلسفة	6	31.17	6.59	2.69
	علوم سياسية	7	30.71	6.45	2.44
الدرجة الكلية للاستبانة	لغة عربية	58	168.53	22.18	2.91
	اجتماعيات	65	176.6	22.31	2.77
	فلسفة	6	181	22.88	9.34
	علوم سياسية	7	177.86	26.87	10.16

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way - ANOVA)، ويوضح الجدول (17) هذه النتائج.

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث

حول كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي وفق متغير التخصص الأكاديمي

أبعاد الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
الوعي الذاتي	بين المجموعات	97.510	3	32.503	0.908	0.439	غير دال
	داخل المجموعات	4724.960	132	35.795			
	المجموع	4822.471	135				
الإدارة الذاتية	بين المجموعات	103.183	3	34.394	1.104	0.35	غير دال
	داخل المجموعات	4111.574	132	31.148			
	المجموع	4214.757	135				
الوعي الاجتماعي	بين المجموعات	349.790	3	116.597	2.643	0.052	غير دال
	داخل المجموعات	5822.614	132	44.111			
	المجموع	6172.404	135				
مهارات العلاقات	بين المجموعات	36.997	3	12.332	0.687	0.562	غير دال
	داخل المجموعات	2369.444	132	17.950			
	المجموع	2406.441	135				
اتخاذ القرار المسؤول	بين المجموعات	233.147	3	77.716	1.643	0.183	غير دال
	داخل المجموعات	6243.787	132	47.301			
	المجموع	6476.934	135				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	2524.222	3	841.407	1.661	0.178	غير دال
	داخل المجموعات	66848.888	132	506.431			
	المجموع	69373.110	135				

يتبين من الجدول (17) عدم وجود فروق دالة وجوهرية بين إجابات أفراد عينة البحث من المدرسين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي على مستوى الاستبانة ككل، وعند كل بُعد من أبعادها، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، عند درجات حرية (132، 3). تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المدرسين من كافة الاختصاصات يعملون في ظروف عمل متشابهة ويتعرضون لضغوط مهنية ويركزون على الهدف الرئيس المتمثل في التركيز على إعطاء المنهاج ووضع الاختبارات والتصحيح، يضاف إلى ذلك عدم تلقّيهم التدريب الكاف فيما يخص تطوير كفاءاتهم الوجدانية الاجتماعية، ما

يفسر عدم وجود فروق دالة بينهم في مستوى الكفاءات الوجدانية الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج السابقة، تستنتج الباحثة الآتي:

1. إنَّ مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لدى عينة البحث من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية، جاء متوسطاً، وحصل البُعدان (الوعي الذاتي، والوعي الذاتي الاجتماعي) بمستوى مرتفع، في حين جاءت الأبعاد (مهارات العلاقات، الإدارة الذاتية، اتخاذ القرار المسؤول) بمستوى متوسط.
2. يوجد اختلاف بين درجات عينة البحث من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية حول مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لديهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بين حملة الإجازة الجامعية، حملة كل من دبلوم التأهيل التربوي، والدراسات العليا لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا.
3. لا يوجد اختلاف بين درجات عينة البحث من مدرسي مادة التعلم الوجداني الاجتماعي في مدارس مدينة اللاذقية حول مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي لديهم تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

مقترحات البحث

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت الباحثة المقترحات الآتية:

- التركيز على إعداد المدرسين من الناحية الانفعالية وتطوير كفاءاتهم الوجدانية الاجتماعية باعتبارها مكمل للكفاءات المعرفية والمهنية الأخرى
- إعداد دورات تدريبية لتدريب المدرسين المكلفين بتدريس مادة التعلم الوجداني الاجتماعي على تطوير كفاءاتهم الوجدانية الاجتماعية بغية نقلها إلى الطلبة
- إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث حول الكفاءات الوجدانية الاجتماعية لكافة الاختصاصات من مدراء ومدرسين ومرشدين، بهدف وضع المقترحات التي تسهم في تطوير العملية التربوية بشكل عام والاستفادة من مدخل التعلم الوجداني الاجتماعي في كافة المجالات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- التميمي، خ. ف. (2021). تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية مهارات تهيئة بيئات التعلم الآمنة لدى معلمات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، 3(25)، 19-91.
- الحري، م. م. وحويل، إ. ا. (2021). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا-دراسة مقارنة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(22)، 407-434.
- سلاطينة، ب. والجيلاني، ح. (2012). *أسس المناهج الاجتماعية*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سليم، ك. م. (2015). *الكفاءة الوجدانية لدى المعلم وعلاقتها بالدافعية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
- عباس، ق. وعبد الحليم، م. (2023). أهمية الكفاءات الانفعالية في تكوين المعلمين الجدد. *مجلة مجتمع تربوية عمل*، 8(1)، 320-335.
- عبد العال، ر. م وعبد الحليم، د. ص. (2021). مقرر مقترح قائم على التعلم الاجتماعي الوجداني للفئات الخاصة لتنمية مهارات التدريس المتمايز والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة الدبلوم العام التربوي بكليات التربية. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، 45(3)، 79-174.

- فطيمة، ط. ونجيبة، ب. (2018). الكفاءة الوجدانية للمعلم وعلاقتها بجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، سنوات الأقدمية، مكان العمل). مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(3)، 149-124.
- المفرج، ب.، المطيري، ع. وحامدة، م. (2007). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا. الكويت: وزارة التربية، إدارة البحوث والتطوير التربوي.
- المطري، ع.س. والنعمانية، ش.ر. (2023). كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بمهارات المستقبل لدى معلمي الرياضيات بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 7(16)، 58-83.
- وزارة التربية السورية، مشروع تطوير التعلم الوجداني الاجتماعي في المنظومة التربوية السورية (2021/8/14). سورية: مكتب السيد وزير التربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- CASEL. (2003). *Safe and Sound "An Educational leader's guide to evidence-Based social and emotional learning(SEL)programs"*. USA:The Mid-Atlantic Regional Educational Laboratory.
- CASEL. (2015). *Casel guide" Effective Social and Emotional learning programs -Middle and High School Edetion*. USA:Casel.org.Chicago.
- CASEL. (2021). *Tool: personal Assessment and reflection-sel competencies for school leaders, Stuff,and Adults:Guide to school wide*. Retrieved from: <https://schoolguide.casel.org/resource>.
- Elias, M.J.& Harriet,A. (2006). *The Connection Between Academic and Social Emotional Learning*. Reprented from the educator's guide to emotional intelligence and Academic Achievement. USA :Thousand Oaks, CA: www.corwinpress.com,2006.
- Fiorilli, C., Albanese, O. ,Gabola,p & pepe, A.(2016).Teachers emotional competence and social support: Assessing the mediating role of teacher burnout. *Scandinavian journal of education research*. 1-12.
- Hoffman, D. (2009). Reflecting on social emotional learning: Acrritical perspective on trends in the United States. *American Educatiosearch Assosiation*. 79(2). 533-576.
- lin,Y.(2016).*teacher effectiveness in emproving both academic achievement and social emotional skills (Master thesis)*. university of California.
- Lozano- Pena, G , Saez- Delgado, F, Lopez -Angulo, y & Mella-Norambuena, J. (2021). Teachers' social emotional competence: History, concept, Models, Instruments, and Recommendations for educational Quality. *Sustainability*, 13(21),12142.
- Philippe, D. (2017). *Implementing Social Emotional Learning (SEL): An Evaluation Illinois Teachers' Capacity to Provide Sel Instruction and Use the Illinois SEL Standards* (Doctor thesis). Loyola University Chicago.
- Yoder, N. (2022). *Self-Assessing educator social and emotional competencies and instruction*. American institute for research: Center on great teachers and leaders,.

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لاستبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمعلمين
مرتبة وفق الترتيب الأبجدي

اسم المحكم	المرتبة العلمية	الاختصاص
د. أنساب شروف	أستاذ مساعد	علم نفس ذوي الاحتياجات الخاصة
د. ريما السعدي	أستاذ مساعد	إرشاد نفسي
د. ريم كحيلة	أستاذ مساعد	علم النفس الاجتماعي
د. فؤاد صبيبة	أستاذ مساعد	علم نفس الصحة
د. لينا بدور	أستاذ مساعد	التفوق والموهبة
د. هلا محمد	أستاذ مساعد	إرشاد النفسي
د. هنادي حسون	أستاذ مساعد	علم نفس الصحة

ملحق (2)

الصورة النهائية لاستبانة كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي للمعلمين

البعد	البند
الوعي الذاتي	1- أستطيع تحديد مشاعري 2- أستطيع التعرف على مشاعري 3- لدي القدرة على تسمية مشاعري 4- أدرك العلاقة بين مشاعري وردود أفعالي تجاه الناس والمواقف 5- أعرف نقاط قوتي وحدودي 6- أشجع الآخرين إخباري كيف يؤثر سلوكي عليهم 7- أعرف كيف تؤثر احتياجاتي واهتماماتي على القرارات التي أتخذها 8- أعتقد أن لدي القدرة لتحديد مصيري

مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من مدرسي مادة
التعلم الوجداني الاجتماعي "دراسة ميدانية في مدارس مدينة اللاذقية"

9-لدي القدرة على قيادة الآخرين بشكل فعال 10-أثق في قدرتي على التعامل مع ما قد يحدث بشكل هادئ ومريح 11-أعتقد أن معظم التجارب تساعدني على التعلم والتطور	
12-أستطيع التحكم بمشاعري وتوجيهها بطرق مفيدة دون الإضرار بأي شخص 13-أضبط انفعالاتي تحت الضغط الشديد وأثناء الأزمات 14-لدي معايير شخصية عالية تحفزني على السعي لتحسين أدائي، وأداء طلابي 15- أضع أهدافاً قابلة للقياس ويمكن تحقيقها بشكل عملي 16-أقبل التحديات الجديدة وأتكيف مع التغيير 17-أقوم بتعديل تفكيري عند اكتشاف المعلومات والحقائق الجديدة 18-يمكنني التوفيق بين العديد من المطالب دون فقدان التركيز أو الطاقة 19-أوازن بين حياتي العملية وحياتي الشخصية 20-أستطيع أن أكون إيجابياً حتى في المواقف السلبية	الإدارة الذاتية
21-يمكنني فهم وجهة نظر الشخص الآخر وفقاً للإشارات اللفظية وغير اللفظية 22-أعتقد أن الناس بشكل عام يبذلون قصارى جهدهم وأتوقع الأفضل منهم. 23- لدي القدرة على الاندماج مع الأشخاص من خلفيات وثقافات متنوعة في مدرستي 24-لدي القدرة على التنظيم 25-أستطيع تحديد الشبكات الاجتماعية المهمة 26-أفهم القوى التنظيمية والمبادئ (القيم) التوجيهية في العمل. 27- أدرك قيم المجتمع التي تحكم سلوك الأفراد 28-أتفهم سبب انزعاج الأصدقاء من حولي 29-أستطيع إدراك مشاعر الآخرين من خلال طريقة تعبيرهم	الوعي الاجتماعي

30- أقوم بتوفير بيئة عاطفية وأمنة داخل المدرسة 31- أنا واضح مع الآخرين حول قيمي ومعتقداتي وأهدافي ومبادئ التوجيهية 32- أعتبر عن الأفكار التي تهمني بطرق تحفز الآخرين على المشاركة 33- أحرص على التواصل مع الموظفين والطلاب وأولياء الأمور وأفراد المجتمع وأشجعهم على التفاعل فيما بينهم 34- لدي اهتمام حقيقي بتعزيز نمو الأفراد وتطوير مهاراتهم في التعلم الوجداني الاجتماعي 35- أعطي ردود فعل بناءة في الوقت المناسب 36- أستطيع توجيه الأطراف المتنازعة لإيجاد حل مشترك 37- أجيد العمل الجماعي والتعاون وتأمين جو جماعي ملهم 38- أجسد العمل الجماعي في أسلوب قيادتي وسلوكي الشخصية كنموذج يحتذى به للطلاب والموظفين والمجتمع المدرسي 39- أعامل الآخرين بالطريقة التي أريد أن يعاملوني بها	مهارة العلاقات
40- أستطيع تحديد جوهر المشكلة وتمييزها 41- أشجع التفكير المبدع في المدرسة 42- أقوم بإجراء تحليل للاحتياجات وإشراك الطلاب لتحديد المشكلات قبل البدء في مبادرة جديدة 43- أشرك الآخرين في إيجاد حلول متعددة والتنبؤ بنتيجة كل حل 44- أشارك مع المسؤولين في صنع القرار لضمان التصرف بحكمة 45- أجد طرقاً عملية للتغلب على المشكلات، لاسيما عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات، قد لا تحظى باتفاق. 46- أستخدم أكثر من مقياس لتقييم التقدم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والوجدانية والأكاديمية 47- أوازن بين أفكاري الخاصة وأفكار الجماعة قبل اتخاذ القرار 48- أحاول فهم وجهات نظر الآخرين قبل أن أقدم اقتراحات.	اتخاذ القرار المسؤول

الملحق رقم (3): المدارس التي تم تطبيق العينة فيها

اسم المدرسة	المرحلة الدراسية	عدد مدرسي مادة التعلم الوجداني المطبق عليهم ضمن كل مدرسة
سميع كوسا	ثانوية عامة وحلقة ثانية	15
عمار خليل	حلقة ثانية	12
الحسين بن علي	حلقة ثانية	10
ابراهيم محفوض	حلقة ثانية	13
أنور قاسم	ثانوية عامة وحلقة ثانية	14
جمال داوود	ثانوية عامة وحلقة ثانية	10
بديع زيني	ثانوية عامة وحلقة ثانية	13
يونس سعيد حبيب	ثانوية مهنية	6
سميع شحرور	ثانوية عامة وحلقة ثانية	13
سومرالوزة	حلقة ثانية	10
فيصل فوز	ثانوية عامة	10
محمد خضير	حلقة ثانية	10